

الفرج بعد الشدة

[156] وكان كالمستتر الممتنع من ملاقة السلطان فعمل شعرا ضمه إلى البيت وسألني

إيصاله إلى أبي أيوب فأخذته فأوصلته وهو: الدمع من عين أخيك عزيز * في ليله ونهاره
محذور بأبي وأمي حظوك المقصور * ومقيد ومصفد وأسير وزاد فيه غيره في هذه الرواية: فكر
يجول بها الضمير كأنما * يذكر بها دون الشغاف سكير وجوى دخيل ليس يعرف كنهه * ممن
يلاهيه أخ وعشير فيظنه خدانه متسليا * والبيث في أحشائه مستور رجع إلى الرواية الأولى: ما
كنت أحسيني أعيش ومهجتي * تحت الخطوب تدور كيف تدور قلقا فأنك بالعزاء جدير * وعلى
النوائب منذ كنت صبور عثرات مثلك في الزمان كثيرة * ولهن بعد مثابة وحبور ان تمش في
حلق الحديد فحشوها * منك السماحة والندى والخير والفصل للشبهات رأيك ثاقب * فيها يضئ
سواده وبنير وتحمل العبد الثقيل بثقله * منك المجرب عزمه المخبور فاصبر ورب البيت لا
يقتادها * أحد سواك وحظك الموفور ماذا بقلب أخيك مذ فارقت * ليكاد من شوق اليك يطير
فكأنما هو قرحة مقرونة * منها البلابل والهموم تثور وا □ مرجو لكربتنا معا * وعلى الذي
نرجوه منك قدير قال: فما مضت إلا أيام يسيرة حتى أطلق سليمان بن وهب ثم انتهى بعد ذلك
إلى الوزارة: حدثني علي بن هشام قال: حدثني أبو الفرج محمد بن جعفر بن حفص الكاتب قال:
حدثني أبو القاسم عبيد □ بن سليمان قال: كان أبو محمد الحسن ابن مخلد أول من رفعني
واستخلفني على ديوان الضياع فكنت أخلفه عليه
